

شرح لمعة الاعتقاد(01)/ التعريف بابن قدامة ورسالته - إبراهيم

رفيق - المتسوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقد في شرح كتاب لمعة الاعتقاد للامام موفق الدين ابن قدامة - 00:00:33

مقدسي رحمة الله تعالى عليه وكنا في المحاضرات السابقة احبتي تحدثنا عن آا عقيدة الحنابلة وعن المدرسة الحنبلية. تعرفنا او عرفنا لماذا اصبح الامام احمد ابن حنبل شعارا لاهل السنة والجماعة ينتسب اليه كل من يريد اظهار انه منتسب لعقيدة السلف الصالح وللهج المحمدي في الاعتقاد - 00:00:53

لان احمد ابن حنبل وقف في وجه البدع ونصر عقيدة اهل السنة ثانيا لان احمد ابن حنبل اكثر وفرة في النصوص من غيره من الائمة الاعلام الكبار. وان كانوا جميعا رحمة الله تعالى عليهم على طريق السلف الصالح وعلى طريق الصحابة - 00:01:16

والتابعين وجميعا كانت مصادرهم في البناء العقدي واحدة. الهداية الفطرية والادلة العقلية الواضحة والعودة الى نصوص الكتاب والسنة والى ما اجمع عليه الصحابة والتابعون. فهذه مصادر الاستدلال المقبولة التي شرحناها سابقا هي المصادر التي كان ينطلق منها جميع الائمة - 00:01:36

ورحمة الله تعالى عليهم وانما حظ احمد انما هو التفصيل والتوضيح اكثر من غيره. رحمة الله تعالى على الجميع. ثم عرفنا ذلك لماذا تحولت المدرسة الحنبلية وان كانت في اصلها مدرسة فقهية عبر التاريخ اصبح ينظر اليها كمدرسة عقدية - 00:01:56

وعرفنا ان هناك عدة اسباب وعوامل منها ان الحنابلة عموما والسواد الاعظم منهم حافظ على نمط عام في البناء العقدي لمسائل الاعتقال ولم يعكروا صفو هذه المسائل بالخوض في علوم الكلام وفي فلسفة الاغريق واليونان. هذا امر واضح في المدرسة الحنبلية - 00:02:15

نجل العلماء فيها حافظوا على نمط معين في بناء المسائل العقدية. ثانيا الامر الذي ساعد على تحول المدرسة الحنبلية الى مدرسة عقدية ايضا اه ان كثير من علماء الكلام جعلوا الحنابل ندا لهم في مسائل الاعتقاد. ان كثيرا من علماء الكلام - 00:02:35

كالغزالي والرازي ومن قبله ومن بعده جعل او جعلوا الحنابلة ندا لهم في مسائل الاعتقاد وهذا رسخ فكرة ان الحنابلة ليسوا مجرد مدرسة فقهية بل اصحاب نمط معين في التعامل مع النصوص وفي بناء المسائل العقدية - 00:02:55

ثم بعد ذلك ذهبنا الى المدرسة الحنبلية ودخلنا معها. فعرفنا اول ما هي الملامح العامة للبناء العقدي عند الحنابلة رحمة الله اعلى عليهم. ثم انتقلنا لنبين هل كان فعلا الحنابلة كل الحنابلة على قلب رجل واحد؟ عرفنا في الحقيقة ان هذا الكلام ليس بصحيح وانما - 00:03:12

هنالك اقوال وهنالك تيارات داخل المدرسة الحنبلية تيارات متنوعة. وان كان التيار الاعم الاغلب هو تيار اهل السنة والجماعة الا ان هناك تيارات اه قريبة جدا من المدرسة الكلابية الاشعرية. هناك تيارات قريبة من الغلو في اثبات الصفات ما يسمى الغلو في - 00:03:32

تشبيه آآ هناك اقوال وليست تيارات. اقوال فيها شيء من الاعتزال. اقوال فيها تأثر بآراء الفلاسفة. اذا المدرسة الحنبلية هي لم تكن بجميع روادها على قلب رجل واحد وان كان السواد الاعظم فيهم على طريقة اهل السنة والجماعة. يعني نحن الان نرصد رصد تاريخي احبتي - [00:03:52](#)

فينبغي للانسان ان يحرر الكلام هنا ليتضح له كثير من المفاسل عندك ما تقرأ في كلام المتقدمين تجد الامور مبعثرة. تجد اه ان فلان من الحنابلة كان يسير على طريقة فلان لكن هذا لا يسير على هذه الطريقة - [00:04:12](#)

فتحاول ان تبحث ما هو الحل؟ الحل ان تعرف ان الحنابلة لم يكونوا جميعا على قلب رجل واحد وان كان السواد الاعظم فيهم على طريقة السنة اه ثم بقي علينا الكلام احبتي انا هنا ختمت الحديث المحاضرة اه السابقة وتوقفت هنا يعني كنت اريد ان اكمل لكن شعرت ان الكلام - [00:04:28](#)

ياخذ وقت فما احببت ان تطول المحاضرة السابقة اكثر من ذلك فقلت اتبع او اختتم الكلام اليوم في المدرسة الحنبلية وننتقل باذن الله الى البدء في رحلتنا مع اه لمعة الاعتقاد موفق الدين ابن قدامة. بقي علي ان اتكلم احبتي عن اه اسباب ظهور - [00:04:48](#)

العقدية المتنوعة داخل المدرسة الحنبلية مع ان المفروض ان شيخهم واحد احمد ابن حنبل المفروض ان امام هذه المدرسة احمد ابن حنبل وعنده وفرة عموما في كثير من مسائل العقيدة. فما سبب ظهور التيارات العقدية - [00:05:08](#)

داخل المدرسة الحنبلية. هذا الذي اريد ان اجيب عنه فقلت اسباب ظهور التوجهات العقدية المختلفة داخل المدرسة الحنبلية يمكن اعادتها الى مجموعة من العوامل. العامل الاول وهذا عامل الخطير مهم. الخطأ في الرواية والنقل عن الامام - [00:05:27](#)

الخطأ في الرواية وفي النقل عن الامام هناك بعض الروايات احبتي تنسب الى احمد ابن حنبل وهي روايات ضعيفة السند. يعني لو نظرنا في سندها لوجدنا من هو ضعيف ومن ليس بعدل في نقد الاخبار - [00:05:47](#)

ايضا من المشاكل في هذا الباب الروايات عن الامام احمد مشكلة ان بعض الحنابلة ينقل كلام الامام احمد بالمعنى وليس باللفظ وحينما تنقل كلام الامام بالمعنى وليس باللفظ وهذا ربما النقطة الثانية آآ - [00:06:06](#)

هذا سيسبب تشويش مع الوقت على نفس الرواية سيسبب التشويش مع الوقت على نفس الرواية وسأطبق ان شاء الله في كلام ابن قدامة رحمة الله عليه على بعض الروايات المنقولة عن الامام احمد ان فلان يرويها بطريقة - [00:06:26](#)

وفلان يرويها بطريقة اخرى. فالخطأ في الرواية عن الامام اما ان يكون اصالة ان هذه الرواية لم تثبت عن الامام وانما جاءت بسند الضعيف او وضعت على لسان الامام احمد وضعها او ان هذه الرواية في الجملة ثابتة لكنها ليس بهذا اللفظ الذي نقلت به بل - [00:06:39](#)

بلفظ اخر وحينما نتبع طرق هذه الروايات نعرف ما هو اللفظ الصحيح الثابت الذي رواه العدول الثابت؟ وما هو اللفظ آآ المرجوح الذي لا يمكن ان يكون من قول الامام رحمة الله عليه. اذا هذا هو العامل الاول عموما الخطأ في الرواية وفي النقل عن الامام - [00:06:59](#)

قولوا فيه قد وردت روايات عن الامام احمد في مسائل الاعتقاد ضعيفة السند. او اخطأ ناقلها نأخذ مثالا مثال ذلك الرواية التي نقلها حنبل. حنبل من ابرز تلاميذ الامام احمد بن حنبل. حنبل يروي رواية عن الامام احمد في تفسير قوله تعالى وجاء - [00:07:19](#)

اربك والملك صفا صفا يروي حنبل ان الامام احمد قال في تفسيره لهذه الآية وجاء ربك اي جاء جاءت قدرته جاءت قدرة الله وليس المراد منها المجيء الحقيقي لله سبحانه. وهذا في الحقيقة يتنافى مع اصول الامام احمد بن حنبل والروايات الاخرى - [00:07:39](#)

التي تدل على انه كان يثبت المجيء صفة لله سبحانه وتعالى. فالمهم حنبل لما نقل هذه الرواية عن الامام احمد زعم ان الامام احمد احمد فسر قوله تعالى وجاء ربك انه مجيء قدرة وليس مجيء ذات - [00:08:04](#)

فخطأه جمهور الحنابلة في هذه الرواية كما قال ابو اسحاق وابو يعلى آآ ان هذا النقل عن عن حنبل نقل ضعيف وليس هو الصحيح المعروف المشهور عن الامام احمد بن حنبل رحمة الله عليه. يعني نفس الحنابلة وعلماء الحنابلة خطوا حنبل. وحنبل بحد ذاته - [00:08:20](#)

في الحقيقة قضية جدلية داخل المدرسة الحنبلية. اه وسنأتي ان شاء الله لهذا الرجل رحمة الله عليه في خضم حديثنا عن لمعة الاعتقاد حنبل احبتي اذا تفردا في نقل الروايات عن احمد بن حنبل وخالف فيما ينقله اصحاب تلاميذ الامام لا تقبل روايته عادة -

[00:08:39](#)

وهذه امور احبتي ينبغي ان يقف عندها الطالب بتمعن لماذا؟ لان كثير من احبتنا يقولون يا شيخ نحن نرى كثير من النصوص المنقولة عن السلف الصالح فيها تأويل لآيات الصفات. فيها تأويل لآيات الصفات. فنطلب منهم ان يأتوا بهذه النصوص. فاذا هم يأتوا -

[00:09:02](#)

بمثل هذه النصوص. فاذا هي نصوص ضعيفة لم تثبت عن السلف الصالح رحمة الله تعالى عليهم. فيا طالب العلم قبل ان تنقل عن السلف الصالح عليك ان تتوثق الم نقل اهمية التوثيق العقدي في نسبة العقائد لاننا احبتي نعيش في زمن تساهل فيه - [00:09:22](#) ناس في نقل الكلام والاخبار ونقل العقائد من دون توثيق ومن دون بحث جاد رصين عن منشأ هذه الاقوال وكيف ظهرت؟ فمثل هذه الرواية رواية حنبل اصبح كثير ممن يزعم انهم على طريقة الحنابلة يتكئوا عليها في ان احمد بن حنبل يؤول آيات الصفات -

[00:09:42](#)

مع ان من يقرأ جميع روايات الامام او جر روايات الامام يجد ان منهج احمد ابن حنبل واضح انه يقر هذه الصفات على حقائقها من دون تأويل وان تأويل احمد لبعض النصوص تأويل خاص بنص معين لا يتعارض مع اصله العام في اثبات نصوص الصفات على

[00:10:02](#) - ظاهرها

فحينما نأتي لمثل هذه الرواية نكتشف ان راوية حنبل وحنبل كما كان الخلال وغلالم الخلال وغيرهم لا يقبلون تفرداته اصلا في الفقه. يعني اذا طویل الامام روى عن الامام احمد بن حنبل مسألة فقهية. وحنبل روى عنه خلاف هذه المسألة او خلاف قوله في هذه المسألة في الفقه لا يقبل تفرد. فما بالكم - [00:10:22](#)

فيما هو اخطر في مسائل الاعتقاد. فالامر اذا يحتاج الى تحري واهتمام انه هل هذه الرواية ثبتت عن الامام احمد بن حنبل؟ فهذه قضية مهمة بها كذلك احبتي بعض الرسائل التي آآ تنسب الى الامام احمد بن حنبل ويذكرها ابن ابي يعلى في كتابه آآ طبقات الحنابلة وهو يترجم للامام - [00:10:43](#)

احمد هذه الرسائل وقع فيها رسائل مكذوبة على لسان الامام وليست بصحيحة. وفي سندها من هو ضعيف. وقد تعقبها الذهب رحمة الله عليه كثيرا في سير اعلام النبلاء وبين ضعفها. فاذا ينبغي ان نتحرى من ذلك. آآ فاقول تلقف هذه الروايات آآ - [00:11:05](#) المنسوبة للامام والتي فيها اغاليط تلقاها آآ كثير من متأخري الحنابلة وبنوا عليها رأي الامام في المسألة مع ان هذه الروايات روايات كما قلنا ضعيفة. ولم تثبت. والاصل اننا نطبق منهج التوثيق العقادي وان نجمع جميع روايات الامام - [00:11:25](#)

حتى نخلص الى صورة واضحة عن المسلك العقدي الذي يسلكه الامام احمد بن حنبل في باب الصفات او في باب القضاء والقادر وغيرها من الابواب العقدية طيب لا اريد اطيل اكثر من ذلك اذهب الى العامل الثاني من العوامل التي سببت نشوء التيارات داخل المدرسة الحنبلية. اه قضية - [00:11:45](#)

الخطأ في فهم كلام الامام ومقاصده. هذا امر ثاني ومهم جدا جدا بالنسبة لي مع ابن قدامة رحمة الله عليه لانه وقع في شيء من ذلك في بعض اه المسائل التي اوردها في الجمعة - [00:12:08](#)

سأناقش ذلك باذن الله اذا المهم العامل الثاني الذي يسبب نشوء تيارات داخل المدرسة الحنبلية. الخطأ في فهم كلام الامام رحمة الله عليه وفي فهم مقصده ومن هذا ما ذهب اليه بعض المعاصرين من ان مذهب احمد ابن حنبل رحمة الله عليه. كثير من المعاصرين او داقوا الكثير بعض المعاصرين - [00:12:24](#)

سنين يزعمون ان مذهب احمد ابن حنبل في مسائل الصفات التفويض. طب ما معنى التفويض هذا سابينه ان شاء الله في الدرس القادم او الذي يليه حينما ندخل المهم يزعمون ان احمد بن حنبل يفوض في باب الصفات. يعني لا يثبت لنصوص الصفات حقائقها.

[00:12:46](#) وانما يفوض العلم بها الى الله -

سبحانه وتعالى ويتكئون في ذلك في زعمهم ان مذهب احمد ابن حنبل في نصوص الصفات هو التفويض يتكون على ماذا؟ على بعض النصوص المتشابهة المجملة من كلام الامام. كقوله في بعض النصوص الصفات امروها كما جاءت بلا تفسير. ففهم - 00:13:06 الذين يزعمون ان مذهب احمد ابن حنبل للتفويض فهموا من قول احمد ابن حنبل امروها كما جاءت بلا تفسير ان الامام يريد ان يقول ان نصوص الصفات الواردة في الكتاب والسنة لا نعلم معناها. ونفوض دلالتها الى الله سبحانه. هكذا فهموا من هذا النص. وهذا -

00:13:26

وعنف الفهم وهذا خطأ في الفهم وابتعاد عن الجادة الصحيحة في التوثيق العقدي. لانهم لو جمعوا كلام الامام احمد بن حنبل في كتبه وفي فتاوى مختلفة عنه يعرفون ماذا يقصد الامام احمد بن حنبل بهذا النصب بالتحديد؟ طب ماذا يقصد يا شيخ؟ ان شاء الله في

المحاضرات القادمة سابين لكم ماذا قصد؟ المهم اردت ان امثل - 00:13:46

على نموذج على الخطأ في فهم كلام الامام وفهم مقصده كيف يؤدي الى نشوء تيار او نشوء فكرة مغلوطة عن الامام احمد يتلقفها بعض الحنابلة ويشكلون تيار معين يقولون الله احمد بن حنبل اصلا هو مفوض في باب الصفات. ومن هنا تلجأ الى غاليط -

00:14:11

اذا العامل الاول لنشوء التيارات اه الروايات المكذوبة او المنسوبة خطأ الى الامام احمد بن حنبل. ثانيا الفهم الخاطئ لكلام الامام. يعني كما جاءت بلا تفسير هذه ثابتة عن الامام. لكن المشكلة في الفهم الخاطئ لها وعدم ادراك مقصدها. طيب العامل الثالث الذي

سبب نشوء التيارات داخل - 00:14:29

المدرسة الحنبلية هو اختلاف الروايات الواردة عن الامام احمد بن حنبل في بعض المسائل. وعدم معرفة البعض طرق الجمع بينها وتوجيهها وعدم اه اعتماد البعض ايضا على اه طريقة التوثيق العقدي الصحيحة - 00:14:49

عدم ادراك البعض لطريقة التوثيق العقدي الصحيحة. فاختلاف الروايات عن احمد بن حنبل في بعض المسائل العقدية البعض لم يحسن التعامل معها وجمعها والبعض لم يحسن معرفة اه او استخدام اسلوب التوثيق العقدي معها لانه يمكن بعض الروايات تكون مغلوطة وبعضها تكون صحيحة. فاختلاف الروايات مع عدم - 00:15:06

معرفة الجمع بينها او عدم تطبيق اسلوب التوثيق العقدي الصحيح معها سبب اشكالية في داخل المذهب ونشوء اقوال ومثال ذلك ما الاقوال المختلفة والروايات المختلفة عن الامام احمد بن حنبل في مسألة الحج. طبعا هناك بعض المصطلحات احبتي انا الان اتلفظ

بها - 00:15:29

ربما بعض الطلبة جدد معنا وجدد في دراسة مسائل الاعتقاد لا يعرف دلالتها. ان شاء الله حينما تستمر في دراستك العقدية رويدا رويدا ستعرف دلالة كل هذه الامور التي اتكلم فيها باذن الله. اذا العامل الثالث اختلاف الروايات مع عدم معرفة الجمع بينها. اه العامل

الرابع اه والاخير - 00:15:49

الذي ساركرز عليه التأثير بالبيئة والنشأة تأثر بعض الحنابلة بالبيئة والنشأة التي نشأوا عليها وهذا عامل مهم وعادة ما يتأثر العلماء في جميع المذاهب وعلى وفي جميع الفرق وفي جميع النحل وفي كل الاديان. عادة ما يتأثر الانسان بالبيئة التي نشأ فيها احبتي. لذلك

كثير من العلماء الافاضل - 00:16:09

تأثر بطرق الكلاميين لانه نشأ في بيئة وفي مجتمع اه شغله الشاغل علم الكلام فبقي متأثرا به ولم يستطع الخلاص منه مع انه مهتم بالسنة وبالحديث ومحرر لها. كالامام النووي رحمة الله تعالى عليه. هو تبنوا - 00:16:34

الطرق الكلامية لكنه اولا لم ينافح عنها منافحة الجويني والغزالي والرازي. وانما تبنوها لانه نبع من هذه البيئة بقى فيها ولم يستطع ان يتخلص منها لم يستطع ان يتخلص منها وان ينجو من خطرهما. لكنه رحمة الله عليه كان منشغلا منكبا على الحديث النبوي وتخريج

وتصانيف رحمة الله عليه في - 00:16:53

جليلة عظيمة تدل على شرف طلبه للعلم وعلى بذله وعلى صدقه فيما نحسبه والله حسيب. ولكن البيئة في النهاية تحكم يعني بعض الطلبة ويسأل هل يعقل ان الامام النووي رحمة الله عليه او كثير من العلماء الافاضل الذين نجلهم ونحترمهم اخطأوا المسلك والطريق

هي في الحقيقة احبتي - 00:17:17

الظروف يعني بعض الطلبة ينبغي ان يكون عاقلا في فهمه للامور الحياتية. يعني هناك امور حياتية احبتي لا تتعلق بشخصية النوى او غيره الظروف والبيئة تأثيرها على الانسان امر لا يمكن لاحد ان يشكك فيه. وانظر في نفسك يا طالب العلم كم من - 00:17:37
اعتقدتها وسبب اعتقادها ليس البحث العلمي المحقق. حتى نكون واضحين. وسبب اعتقادك انك نشأت عند شيخ او في بيئة تتبنى هذا الرأي فخرجت مدافعا عنه منافحا. هذا واقع اكثر الطلبة. انه ينشأ في بيئة اه بيئة اهل السنة ومن الجماعة فيخرج -

00:17:57

المقلد لها ولذلك انا في بداية الدورة قلت لكم فرق بين انسان يتبنى عقيدة اهل السنة والجماعة. تقليدا واتباعا لشيوخ وجدهم في حياته. وبين من يتبنى عقيدة اهل السنة والجماعة اقتناع بادلة علمية معرفية. ويناقش كل مسألة مسألة بادلته متجردا لله سبحانه.

فكثير من الطلبة احبتي هو في الواقع سواء - 00:18:17

كان على طريقة اهل السنة او على غيرها من الطرق انما هو آثر للبيئة التي نشأ فيها. فينشأ يتكلم بكلام اهل البيئة وآآ تسير على خطاهم من دون ربما ان يشعر اذا كان منهجه خطأ انه يسير على المنهج الخاطئ. فهذا فضل الله سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء

ويخص به - 00:18:38

لمن يشاء ان ان تتخلص من ضغط البيئة على عقلك وفكرك وان تكون متجردا منصف الى اعلى درجات الانصاف هذا شيء من القليل النادر الذي يصعب ان آآ نمر بامثالهم من العلماء عبر القرون والاعصار. فانتبهوا لقضية البيئة والنشأة واثرها في آآ فكر - 00:18:58
العالم وتوجهاته. وسادل على بعض علماء الحنابلة. كيف ان البيئة اثرت عليهم بشكل واضح اقول اذا في العام الرابع التأثر بالمشيخة والبيئة وهذا العامل من اكثر العوامل تأثيرا على توجهات الحنابلة. فمن نشأ وتلمذ من الحنابلة - 00:19:20

على يد علماء السنة خرج على طريقة اهل السنة. ومن نشأ على ايدي المعتزلة خرج يقول باقواد المعتزلة. يعني حنبلي لكن الشيوخ الذين تربى عليهم في الاعتقاد معتزلة اذا سيقول باقوال - 00:19:38

المعتزلة هذا امر يعني استطيع ان اقول انه شيء مألوف في حياة الناس. اه ومن تلمذ على يد الاشاعرة سيخرج شهريا وعلى هذا تمضي اه ومن امثلة ذلك مثلا في الحنابلة ابن عقيل ابن عقيل رحمة الله عليه عاش فترة طويلة من عمره اه معتزليا وكان يقول كلام شنيع في اهل الحديث - 00:19:51

السنة حتى استتابه ابن قدامة ابن قدام المقدسي صاحب اللعة استتاب ابن عقيل ورفض ان يقبل مقابلته وان يجلس معه حتى استتيب في مجلس عام حضره العامة والاشياخ كما ذكره رحمة الله عليه في كتابه تحريم النظر في علم الكلام. هذا كلام كتاب آآ لابن قدامة المقدسي رحمة الله عليه وسيمر معنا كثيرا - 00:20:11

ابن عقيل ما الذي سبب تأثره بالعقلية الاعتزالية؟ برأيكم هل نصوص احمد بن حنبل في الحقيقة هي التي تدعو للاعتزال؟ حاشا احمد رحمة الله عليه. ما الذي سبب تأثر ابن عقيل بالقضية الاعتزالية؟ قالوا انه درس - 00:20:34

على شيخين من المعتزلة. درس على ابي علي بن الوليد وعلى ابن التبان المعتزليان فاثرا على عقله وطريقته في التفكير. الى ان

اسأل الله عز وجل له التوبة والعودة الى منهج اهل السنة عموما - 00:20:50

آآ طيب نأخذ مثال اخر التميميون. ابو الحسن التميمي وغيره من التميميين. التميميون احبتي كما قلنا مال ميلا الى الطريقة آآ الكلية الاشعرية الى شيء من الطرق الكلامية باختصار. من الذي اثر عليهم؟ علاقتهم بابي بكر الباقلاني - 00:21:04

كانوا اصدقاء وكانوا على ود كبير مع ابي بكر الباغي قلاني. ابو بكر الباقلاني بشكل عام شخصية عاقلة رحمة الله عليه. يعني هناك

بعض الشخصيات العاقلة في علماء الكلام ليس لك الا ان تجل - 00:21:22

وان تعظمهم وان تحترمهم كابي بكر الباقلادي والغزالي. هؤلاء ما كان هدفهم المناوشة وزرع الخلاف في الامة وتفريق الصف. اه كانوا يسعون للتقريب آآ وكانوا يسعون لمحاولة رأب الصدع ما امكنهم. وان كانوا على طريقة علماء الكلام. فابو بكر الباقي بشكل عام

كان - 00:21:32

هو من الحنابلة كان يهوى التميميين ولذلك اثر على فكرهم كان هناك تقارب بين آآ ابو الحسن التميمي ومن معه مع ابي بكر الباقلاني. وهذا اثر تلاقي فكري بينهم جعل التميميين - 00:21:52

بطريقة الباقلاني في آآ الطريقة الكلامية الكلامية الاشعرية. كذلك ابو يعلى ابو يعلى رحمة الله عليه. شخصية في الحقيقة ايضا من الشخصيات الجدلية في الحنابلة. لان ابا يعلى في كتاب ابطال التأويلات ينزع منزع ابن حامد - 00:22:07

في الزيادة في الاثبات. يعني من يقرأ كتاب ابطال التأويلات يعني وانا لا انصح كثير من طلبة ان ينظروا فيه الان في هاي المرحلة انه ربما يأخذ فكرة عكسية عن عن - 00:22:23

في من مسائل الصفات يجد ابا يعلى يتساهل جدا باثبات الصفات مهما كان النص ومهما كان السياق حتى وصل اثبات صفات لا يليق اثباتها بالله سبحانه وتعالى. كان عنده زيادة في الاثبات - 00:22:33

ثم بعد ذلك نجد في مصنفات اخرى له يجنح مجنح الطرق الكلامية الاشعرية اه في شيء من من النفي بشيء من نفي الصفات. طبعاً نفي بعض الصفات. وهذا التحول والانتقال من زيادة في الاثبات الى نفي بعض الصفات. انتقال جوارى - 00:22:47

في شخصية ابي يعلى رحمة الله عليه وقالوا الذي اثر عليه واجعله ينتقل الى المرحلة الثانية ابن اللبان الاشعري. ابن اللبان الاشعري وقد مر معنا في المحاضرة السابقة. فالتأثير البيئة والنشأة والشيوخ على عقلية الطالب. هذا شيء ينبغي آآ ان لا نجحده. وان لا نهمل - 00:23:06

اللي هو عامل مهم في التأثير وقد سبب نشوء تيارات عقدية داخل المدرسة الحنبلية. اذا هذه عوامل اربع اللي هي نشوء التيارات داخل المدرسة الحنبلية الخطأ في الرواية عن الامام الفهم الخاطئ لكلام الامام. آآ وجود روايات عن الامام مختلفة وعدم معرفة الجمع بينها. واخيراً آآ النشأة - 00:23:26

عند بعض الحنابلة طيب الان هناك يعني مبحث لا ارى انه داعي لطرحه في هذا المجلس او في بشكل عام في هذه الدولة ربما نذكره في دورات اخرى دعونا يا احبتي ننتقل الان الى كتاب اه لمعة الاعتقاد. هذا الكتاب الذي اشتقتم للدخول فيه. وقد - 00:23:46

اطلت عليكم في هذه الرحلة لكنني انما قصدت في ذلك ان ابني الطالب لانه ليس من طرق التعليم الصحيحة ان يدخل المدرس مع الطلبة مباشرة في تحليل كتب العقائد قبل ان يطمئن ان الطلبة عندهم تأصيل واضح وقواعد واضحة في البناء العقدي - 00:24:08

وفي التفكير العقدي. هذا امر مهم جدا يغفل عنه كثير من المدرسين لمسائل العقائد. انه يمسه رسالة او يمسه رسالة في كتب الاعتقاد ويبدأ يشرحها مباشرة اقرأ يا فلان وابدأ يقرأ ويحلل طب هذا الطالب الذي يقرأ او تريد ان ان تشرح له هذا الكتاب هل انت متأكد ان عنده اصول التفكير الصحيحة - 00:24:28

لاهل السنة والجماعة في البناء العقدي حتى ينطلق من خلالها في التفكير في نصوص هذا الامام. لذلك احبتي من الاهمية بمكان ان تكون القواعد التي ستنتقل منها في التفكير العقدي قواعد واضحة مؤسسة راسخة عندك. ونحن اهتمنا من خلال القواعد الخمس الاولى - 00:24:48

التي ذكرناها في هذه الدورة ان نرسخ عندك شيء من القواعد. ونزيدك وضوح في الرؤية قبل ان ترد في كلام ابن قدامة رحمة الله عليه او في كلام غيره من الائمة الاعلام في مسائل الاعتقاد - 00:25:08

فاذا سندخل ان شاء الله في كتاب لمعة الاعتقاد لابن قدامة وساقف اولاً يعني خطوات الدرس اقف على شخصيتي من قدامى رحمة الله عليه. ثم ساقف على اه لمعة الاعتقاد اعطيك لمحة - 00:25:22

مالية عنها ثم سانتقل الى المبادئ العشرة لعلم الاعتقاد وبعدها نبدأ نفوض رويدا رويدا مع ابن قدامة رحمة الله عليه اذا ساتكلم الان عن من هو ابن قدامة المقدسي؟ ثم عن ما هي لمعة الاعتقاد؟ ثم ما هي المبادئ العشرة - 00:25:38

لعلم الاعتقاد وقد اشرت على غير العادة انا عادة في دورات احبتي المبادئ العشرة للعلم اذكرها في المحاضرة الاولى او الثانية بالكثير. الا هنا يعني في الاعتقاد ان اقدم القواعد والتأصيل والبناء المنهجي الفكري ثم بعد ذلك حينما اشرع في الكتاب قلت ابدأ

معكم في المبادئ العشرة باذن الله وهذا يعني ذوق في - 00:25:56

والتدريس هذي مسألة اصطلاحية انا قدمت المبادئ العشرة او اخرت هذا لا يبدع فيه انسان باذن الله. طيب من هو ابن قدامة رحمة الله عليه؟ ربما انا خدت الورقة التي كتبت فيه سيرته العطرة لكنني اه لابد اقرأها من الحاسب - 00:26:16

من هو ابن قدامة هناك عدة مصنفات تكلمت عن هذا الامام الكبير سواء في ذيل الطبقات لابن رجب والذهبي. وغيره من الائمة الكبار. اه ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه - 00:26:32

هو الشيخ الامام القدوة العلامة المجتهد القاب فخرة لانه فعلا يستحق هذا رحمة الله عليه. الشيخ امام القدوة العلامة المجتهد شيخ الاسلام موفق الدين. اه ابو محمد هذه كنيته. ابو محمد. واما اسمه فهو عبدالله ابن - 00:26:45

ابن احمد ابن محمد ابن قدامة. المقدسي الجماعي لي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي المذهب مولده في جماعيل من اعمال نابلس اذ هو من مواليد مدينة نابلس في فلسطين اعاده الله الى احضان المسلمين. سنة احدى واربعين وخمسمائة - 00:27:06

في شعبان. اذا خمسمية وواحد واربعين كان مولده في شهر شعبان وهاجر مع اهل بيته واقاربه وله عشر سنين وحفظ القرآن ولزم الاشتغال في اه من صغره. هاجروا فيما يظهر الى دمشق. هاجروا الى دمشق ويقول انه - 00:27:28

الاشتغال من صغره وهذا حال كثير من العلماء المبرزين احبتي انهم يبدأون طلب العلم من الصغر. وانا هنا اوجه نصيحة الله الله احبتي في ابنائكم هذه امانة في اعناقكم ان تعلموا ابناءكم العلم الشرعي من الصغر - 00:27:48

اياكم اه ان ينشغل ابنائكم كثيرا كثيرا بالدراسات المدرسية. وتغفل الامة جميعها عن تعليم ابنائنا طلب العلم الشرعي والوقوف على هو الاعتقاد والتزكية وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ان كثير من الناس احبتي عنده حرص على ان يتعلم ابنه في المدارس.

وجيت علمه - 00:28:06

لكن تجده زاهد في تعليم ابنه فقه الحياة الاعتقاد الصحيح. اه حفظ القرآن. ويقول لك لما يكبر يتعلم وحده. هذا ليس بصحيح

احبتي. الامة كانت عزيزة قوية حينما كان عندنا ثلة - 00:28:25

كبيرة من العلماء ومن طلبة العلم. وهذه الثلة الكبيرة من العلماء ومن طلبة العلم لم تبدأ تطلب العلم اه في العشرينات من العمر او الثلاثينات بدأت منذ الصغر ومنذ نعومة الاظفار. الاباء يعلمون الابناء القرآن ويشغلونهم بسماع الاحاديث والتفقه في دين الله سبحانه

وتعالى. فيا ايها - 00:28:39

الاب وايها الام عليكم ان تجمعوا علموا ابنائكم الدين ولا تنسى نصيبك من الدنيا. اما الدنيا دائما هي التي توجهك في اختياراتك

لابنك هذا ليس منهجا صحيحا. المهم ابن قدامة وفقه الله - 00:28:59

سبحانه وتعالى لاب صالح آا اشغله منذ الصغر بحفظ كتاب الله سبحانه وتعالى وطلب العلم قال وكتب الخط المايح كانوا يعلمونهم الكتاب من الصغر ايضا. وكان من بحور العلم واذكياء العالم. هذول العبارة هذي وكانوا من اذكياء - 00:29:12

العالم فهما واستنتاجا واستنباطا. وكون الشخص من اذكياء العالم لا يعني انه لا يخطئ احبتي لا يعني انه لا يخطئ في الغزالي كان من الاذكياء لكنه اخطأ. الجويني كان من الاذكياء لكنه اخطأ. كل شخص وصي بالاذكياء بعض الطلبة اذا سمي فلان من الاذكياء العالم

اذا ينبغي ان يكون كل ما يقوله - 00:29:29

هو الصح الحق وهذا ليس بسديد الذي يحكم الحق من الباطل في النهاية هو الدليل حتى لو كان فلان من اذكياء العالم او ليس من

اذكياء العالم يعني ابن عقيد الحنبلي الذي كان معتزليا هو فعلا من اذكياء العالم. من قرأ في كلامه يجد انسان - 00:29:48

من اذكياء الحنابلة بالعقل. لكن عنده مشكلة كبرى انه كان معتزليا فترة كبيرة. فهناك عدة عوامل تحكم حياة الانسان وليس مجرد

الذكاء هو الذي يوفقك للصواب. اه او اه ما شابه ذلك. المهم يقول ورحل هو وابن خاله الحافظ عبدالغني المقدسي. عبدالغني

المقدسي من الائمة الكبار. في اول سنة احدى - 00:30:04

في طلب العلم الى بغداد كما قلنا ارتحلوا الى بغداد بعد ذلك هو وزميله عبدالغني المقدسي لطلب العلم وكانت بغداد حاضرة العالم

الاسلامي بالعلم والعلم. فادرك نحو اربعين يوما من جنازة الشيخ عبدالقادر الجيلاني امام من ائمة الحنابلة رحمة الله عليه. اه ادركوا

بعد وفاة الجيلاني باربعين يوما. وصلوا الى بغداد بعد هذه - 00:30:25

مدة فنزل عنده بمدرسة الامام عبدالقادر الجناني بالمدرسة واشتغل عليه اه تلك الايام. يعني اشتغلا في هذه المدرسة وسمع من هبة الله ابن الحسن الدقاق ومن آبي الفتح ابن البطي وابي زرعة ابن طاهر - 00:30:49

ومن علي بن تاج اه القراء ومن معمّر ابن الفاخر. المهم ذكر اسماء كبيرة لشيخه رحمة الله عليه. ثم ذهب الى قول ابن النجار وقال النجار عن ابن قدامة كان امام الحنابلة بجامع دمشق. الامام ابن قدامة صحيح ولد في نابلس لكنه استقر كما قلنا في الشام. وفي

دمشق - 00:31:10

وعندما رحل الى بغداد رحل فترة طلب العلم ثم عاد آ الى دمشق هذه المدينة التي اقام فيها وحط رحاله العلمية وزخمه الفكري فيها. فكان امام الحنابلة بجامع دمشق وكان ثقة حجة نبيلًا غزير الفضل نزيها اي في اخلاقه وريعا عابدا. احبتي هذه الاسماء او هذه

الاوصاف - 00:31:30

حينما آ تسمعونها عليكم ان تعوا كيف كان العلماء قديما ما كان عندهم عالم ما عنده حظ من العبادة طالب علم لا يعرف قيام الليل وقراءة القرآن والاشتغال بالذكر. كانت هي عملية مرتبطة مع بعضها البعض. فكان يخرج عالم متزن. يعني كثير من الطلبة يقول -

00:31:51

الشيخ نار اليوم كثير ممن يدثرون بالعلم وممن عندهم قراءة وتحصيل علم جيد لكنهم يخونون هذه الامة. لا يقفون معها في قضايا احبتي قضية العلم الشرعي ليس هو مجرد مسائل تحفظ. العلم الشرعي هو تزكية قلب. العلم الشرعي هو فهم ووعي.

العلم الشرعي - 00:32:12

قيام ليلة. العلم الشرعي تضرع والتجاء الى الله وان تسأل الله التوفيق. العلم الشريع وراء وحذر وحيطة. العلم الشرعي مفهومه متكامل عملية متكاملة. ليست مجرد حفظ معلومات واتقانها. من فهم العلم الشرعي بهذه الطريقة فهو لم يعرف العلم. العلم الشرعي

الذي يمتدحه الله ويثني على اهله هو العلم - 00:32:32

الذي يورث عملا كما يقول ابن القيم رحمة الله عليه. وعلى هذا صار العلماء الاوائل ما كان يعرف انه هذا عالم ما اله دخل بالعبادة

والذكر والصلاة وما شابه ذلك. هذا لا يعرف احبتي - 00:32:52

كل العلماء كان عندهم حظ من العبادة حظ من قراءة القرآن حظ من الزهد والتورع وحظ من العلم والنظر فيه. هذي العملية المتكاملة تنتج عالما متوازنا اما هذه الشخصيات المشوهة التي يخرجها الاعلام والجامعات او غيرها هذه لا يخرجها الا كما قلنا حفظ

المعلومات مع الابتعاد عن تزكية القلب والعلاقة - 00:33:02

مع الله سبحانه وتعالى. فنسأل الله ان يثبت قلوبنا. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اذا قال ابن النجار عنه وابن النجار من الحنابلة المتأخرين قال كان امام الحنابلة بجامع دمشق. وكان ثقة حجة نبيلًا غزير الفضل نزيها -

00:33:25

ورعا عابدا على قانون السلف اي يجري على طريقة السلف الصالح. رحمة الله عليه. عليه النور والوقار. ينتفع الرجل برؤيته قبل ان يسمع كلامه. ما اجمل هذا الوصف ينتفع الرجل برؤيته قبل ان يسمع كلامه. يعني انسان النور يشع من وجهه رحمة الله تعالى عليه.

قال ابن الحاجب - 00:33:43

في وصفه ابن قدامة قال هو امام الائمة ومفتي الامة. خصه الله بالفضل الوافر والخاطر الماطر. والعلم الكامل بذكره الامصار وضنت بمثله الاعصار. اخذ بمجامع الحقائق النقلية والعقلية الى ان قال ابن الحاجب وله المؤلفات - 00:34:06

وما اظن الزمان يسمح بمثله. يعني قل ان وجود الزمان يمثل ابن قدامة رحمة الله عليه. متواضع حسن الاعتقاد ذو انا وحلم ووقار.

مجلسه معمور بالفقهاء والمحدثين. وكان كثير العبادة - 00:34:26

وكان كثير العبادة ودائم التهجد. لم نرى مثله ولم يرى مثل نفسه لم نرى نحن مثله وهو لم يرى مثل نفسه رحمة الله عليك يا ابن قدامة قال وعمل الشيخ الضياء سيرته في جزئين يعني كتبوا جزئين مجلدين في سيرة ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه. طبعاً ليس

انما المراد يعني كتبوا الجزء مجموعة من الاوراق ثم مجموعة من الاوراق. هذا الجزء الواحد ومجموعة من الاوراق. فكتبوا جزئين اي مجموعة من الاوراق ثم مجموعة من الاوراق في سيرته فقال كان تام القائمة ابيض مشرق الوجه ادعج كأن النور يخرج من وجهه لحسنه واسع الجبين طويل اللهجة قائم الانف - 00:35:09

مقرون الحاجبين صغير الرأس لطيف اليدين نحيف الجسم وهذه الاحبة الاوصاف لجسمه تدل على ان التلاميذ كانوا ينظرون اليه بحب وشوق حتى حفظوا كل تعاليم هذا الوجه مبارك. يعني الان لو قلت لك صف لي شيخك ربما تستطيع ان تصف شيئا من الوصف. الاشياء الظاهرة لكن ان تصف هذا الوصف الدقيق هذا يدل على ملازمة - 00:35:29

الشيخ ويدل على تعلق به حتى وقفت واتقنت كل معالم وجهه وجسمه. من كتبه ومصنفاته المغني والكافي والمقنع والعمدة ابن القدامى رحمة الله عليه احبتي امام في المنهجية في طلب العلم - 00:35:53

دائما نمثل بابن قدامى على المنهجية في طلب العلم. صنف ابن قدامة رحمة الله عليه اروع كتب في مذهب الحنابلة او اربعة كتب في مذهب الحنابلة على طريقة منهجية تدل على فكره المرتب. اولا صنف كتاب العمدة - 00:36:07

وهو كتاب احبتي صغير مختصر على قول واحد في مذهب الحنابلة في الفقه. هذا الكتاب العمدة اتى فيه بقول واحد للامام احمد في المسألة الفقهية ولم يزل على ذلك. حتى يضبط الطالب هذا الكتاب في بداية الطلب - 00:36:25

ثم بعد ذلك صنف كتاب المقنع وهو كتاب ذكر فيه آقولين للامام احمد في المسألة. المسألة الواحدة يذكر قولين فيه. ولم يتوسع من ذلك ثم صنف الكافية فجمع فيه اقوال وروايات الامام احمد في المسألة الواحدة انه معروف كما لا يخفى عليكم ان احمد بن حنبل يتميز عن كثير من الفقهاء بان - 00:36:41

او عدة روايات في المسألة الواحدة وهذه ميزة وليست عيب. هذه ميزة كبرى في الامام احمد تدل على انه وقاف على النصوص وانسان يقف عند الحق ولا يهمه ان يبدل رأيه متى ظهر له الحق في زاوية معينة. فالامام احمد تكون له عدة روايات - 00:37:03 الكافي جمع فيه ابن قدامة روايات احمد في المسألة الواحدة. فاذا العمدة ثم المقنع ثم الكافي ثم صنف كتابه المغنم والكتاب الضخم المعروف بالمجلدات من عشر مجلدات فصاعدا على اختلاف الطباع - 00:37:20

وهذا الكتاب عقد فيه مقارنة بين اراء احمد رحمة الله عليه مع اراء غيره من المذاهب المتبوعة من المذهب الشافعي والمالكي والحنفي وغيره ايضا من المذاهب فهذا تدرج علمي يدل على العقلية المنظمة. اولا يا طالب العلم كأن ابن قدامة يقول لكم يا طالب العلم ابدأ - 00:37:35

بالعمدة ثم بعد ذلك ينتقل للمقنع ثم انتقل للكافي ثم انتقل الى المغني. هذه العقلية المنظمة الممنهجة وليس كما يفعل اليوم للأسف بعض المعاهد الجامعية يبدأ الطالب بالمغلي مباشرة اذهب فلخص لنا كتاب المعاملات من المغني او رخص لنا كتاب النكاح من المغني. حتى لا تكون جامدا متعصبا على قول واحد. هكذا - 00:37:54

والله ما عرفوا العلم. العلم احبتي لا يمكن ان يبنى بهذه الطريقة. تبدأ ببداية المجتهد او تبدأ بالمغني او تبدأ بالمجموع. ابدأ لا يمكن ان يبنى ان بهذه الطريقة اعلم انك تضيع وقتك وعقلك وخذ من الائمة الكبار كيف كانوا يعرفون المنهجية الحقة في بناء العلوم. الف ايضا روضة - 00:38:16

وهذا كتاب مشهور جدا في اصول الفقه وله كتاب اسمه التوابون وكتاب في نسب قريش وفي نسب الانصار ومختصر الهداية وله رسائل في الاعتقاد وهذا يهمنا ورسالة القدر ومسألة العلو - 00:38:36

وهذه حقيقة لم نقف عليها. وله كتاب الاعتقاد ولعله الكتاب الذي بين ايدينا لمعة الاعتقاد لعله كان يسمى الاعتقاد. وله كتاب ايضا برهان وكتاب ذم التأويل هذا ذم التأويل مطبوع وموجود - 00:38:52

وسنعمد عليه في نقل بعض النصوص وله كتاب لم يذكره هنا تحريم النظر في علم الكلام. كتاب مهم جدا يدللك على ان ابن قدامة كان ينطلق من عقلية السلف الصالح في النظر في النصوص. ويحرم النظر في علم الكلام وفي طرائقهم. ويشدد في ذلك وكان -

يعتبرها من الطرق البدعية التي يجب ان تهجر من الامة. فكان منهجه رحمة الله عليه على مسلك الصلاح في على مسلك السلف الصالح في بناء مسائل الاعتقاد ولو كتابة يضرب الرسالة في فضائل الصحابة وفي فضل العشر من ذي الحجة وعاشوراء الى غير ذلك

00:39:25 -

طيب قال فسمعت الحافظ ابن عبد الله اليونيني يقول واما ما علمته من احوال شيخنا وسيدنا موفق الدين فاني الى الان ما اعتقد

00:39:43 - الكمال

العلوم والصفات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواء. فانه كان كاملا في صورته ومعناه. من حيث الحسن والاحسان والحلم

00:39:56 - والسؤدد والعلوم المختلفة والاخلاق الجميلة رأيت منه ما يعجز عنه كبار الاولياء

اذا يصفونه باوصاف عجيبة انه جمع الخصال الحميدة المثالية في الانسان المسلم. فهو عالم وعامل وانسان صاحب خلق يتعامل مع

00:40:11 - الناس بلطافة هدوء واتزان عليه الوقار السكينة. شخصية العالم الذي فعلا نبحت ان نصنعه في هذا الزمن. اي والله

آآ وبقي الموفق رحمة الله عليه انا حتى نسير في السيرة. بقي الموفق رحمة الله عليه يجلس زمانا بعد صلاة الجمعة للمناظرة. في الفقهية ويجتمع اليه الفقهاء وكان يشغل الى ارتفاع النهار. ومن بعد الظهر الى المغرب ولا يضجر. يعني دائما يدرس الطلبة من -

00:40:31

الصبح الى الظهيرة ومن بعد الظهر الى المغرب تعليم تعليم علوم شرعية ما قال والله خيلنا نشتغل بامور الدنيا ونذهب نتكى عند فلان وفلان كان يعلم ان صناعة الحضارة وصناعة الفكر وبناء الامة انما تكون بمحاضن التعليم الصحيحة. وان يتعب العالم في تعليمه

00:40:51 -

مجرد محاضرة ومحاضرتين تنهكك وتذهب الى بيتك لا تستطيع العطاء للامة هذا لا يصلح ايها العالم. ايها المتصدر للتعليم. العلم

00:41:16 - يجب ان تعطيه كل ما تستطيع حتى يبارك الله سبحانه وتعالى في هذه الجهود

اذا ابن قدامة كان يشتغل من الصباح حتى الظهيرة ومن بعد الظهر الى المغرب ولا يضجر ويسمعون عليه وكان آآ يقرأ في النحو وكان

00:41:32 - لا يكاد يراه احد الا احبه

او وكان يقرأ في النحو يعني يقرأ عليه الطلبة ايضا في علوم العربية. يعني كان مشاركا في الفنون. ما كان فقط يفهم في شيء واحد

00:41:45 - وفي باقي العلوم الاخرى لا

ان يتكلم وان يتحدث كحالة تخصصات اليوم. الطالب يتخصص في الجامعة وهو لا يعرف اي شيء من علوم الالات ولا يتقن العلوم

الاخرى ولا يعرف علاقتها مع بعضها البعض العلماء قديما يتكلمون في النحو وفي اصول الفقه وفي الفقه وفي الاعتقاد اينما تكلم

00:41:55 - تجده واقفا رحمة الله تعالى على ائمتنا وكان لا يكاد يراه

واحد الا احبه رحمة الله عليه الى ان قال الضياء وما علمت انه اوجع قلب طالب من شدة ادبه مع الطلبة. يا الله وما اجمل هذه الكلمة

00:42:15 - وكم هي مؤثرة. وما علمت انه اوجع قلب طالب

وكانت له جارية تؤذيه بخلقها فما يقول لها شيئا ظهر عندو فتاة بنت سيئة الاخلاق وهذا يبطل به الصالحون بابن او بنت عنده عنده

00:42:33 - سوء في الخلق ليبتليه الله. وكان رحمة الله عليه يعفو ويصفح. واولاده يتضاربون

وهو لا يتكلم يعني كما يفعل الاولاد المشاكسون اليوم. وسمعت آآ البهاء يقول ما رأيت اكثر احتمالا منه صبور. حريم رحمة الله عليه.

قال ضياء كان حسن الاخلاق يعني انظروا ايضا الشخصية ان العالم لا يكون فظا غليظا يتعامل مع الناس برقية ليس لانك عالم يعني

00:42:51 - ما احد يتكلم معك ولا احد يسلم

عليك ودائما في مقصورة لا تواضع احبتي ويجلس مع الناس مثله مثل غيره. هكذا كاد العلماء رحمة الله عليهم. كان حسن الاخلاق لا

يكاد يراه احد الا متبسما يحكي الحكايات ويمزح ها اذا يمزح وينبسط. لكن طبعا بهدوء ووقار. وسمعت الباء يقول كان الشيخ -

00:43:13

ابن قدامة في القراءة يمازحنا وينبسط معنا وكلموه مرة في صبيان يشتغلون عليه. فقالوا هم صبيان ولا بد لهم من اللعب. يعني كلموا الظاهر انه كان بعض الصبيان يأتي ليقرا على الامام ابن قدامة. فقال له - [00:43:33](#)

يا امام يعني انت تعلم هؤلاء الصبيان فلما هؤلاء الصبيان يلعبون وينامون في الطرقات فقال يعني انظروا سعة صدر الامام قال يعني انا اعلمهم ولا بد لهم ان يلهوي يعني هذا صبي في النهاية تريده ان يكون امامك كالشيخ الكبير الوقور يصعب ذلك - [00:43:47](#)

فكان رحمة الله عليه من سعة صدره انه يعلم الصبيان ولا يأنف من ذلك وثم قال لهم وانتم كنتم مثلهم يعني انظروا للجواب الواضح. يعني انتم ايها بعض الناس احبتي عندما يكبر في السن يبدأ يزدر الصبيان وينظر اليهم على - [00:44:04](#)

انهم اناس تافهون وهذا خطأ احبتي فانت ايها الكبير كنت في يوم من الايام صبياً ولو ان احداً نظر اليك بنظرة الازدراء لن تقبل ذلك وستشعر بالاستنقاص تقول لماذا هذا ينظر الي بهذه النظرة؟ فتذكر انك في يوم من الايام كنت صبياً صغيراً فقال لهم ابن قدامة وانتم كنتم مثلهم - [00:44:19](#)

وكان لا ينافس اهل الدنيا رحمة الله عليه. ولا يكاد يشكو وربما كان اكثر حاجة من غيره. وكان يؤثر الناس وسمعت البهاء يصفه بالشجاعة انظروا الان وقال كان يتقدم الى العدو اها اذا العالم مجاهد - [00:44:38](#)

العالم المجاهد هذه قضية اليوم فيها شيء من التباين. انه كثير من العلماء اختار مسلك اخر مسلك الذهاب عن الكفاح والنضال من اجل استرداد حق هذه الامة واختار الجلوس على ابواب السلاطين. نسأل الله السلامة والعافية - [00:44:56](#)

فابن قدامة رحمة الله عليه كان في صفوف الجهاد وفي الصفوف الاولى. وكان يتقدم الى العدو. شجاع وجرح في كفه كان يرامي العدو وهذا في الثغور المسلمة لانه كان هناك ثغور المسلمون يحرسونها من غارات الصليبيين. وكان يصلي بخشوع ولا يكاد يصلي سنة الفجر والعشاءين الا في بيته - [00:45:13](#)

ويقوم السحر بسبعة وربما رفع صوته وكان حسن الصوت انسان يا حياته متكاملة يعني نقول تهجد قيام آآ يستيقظ منذ وقت السحر دعاء جهاد في سبيل الله حسن الاخلاق يمزح يداعب الناس يتعامل مع الناس بكل رقي يطلب العلم ويعلم ويستنفذ الطاقة والجهد شخصية فعلاً تستحق الاحترام والتقدير. رحمة الله عليه - [00:45:36](#)

يقول ابن رجب وتصانيفه في اصول الدين. هذا يهمننا. هذا النص من ابن رجب وهو يترجم له قال وتصانيفه في اصول الدين في غاية الحسن اكثرها على طريقة ائمة المحدثين - [00:46:01](#)

مشحونة بالاحاديث والاثار. لاحظوا اذا ابن قدامة لا يبني كلامه في الاعتقاد على الادلة العقلية المتعمقة. ولا على الرؤى منامات وما شابه ذلك من الكلام الذي لا يقبل. وانما على الاحاديث والاثار بالاسانيد - [00:46:15](#)

كما هي طريقة الامام احمد وائمة الحديث. انظر اذا ابن رجب وهو يترجم لابن قدامة احبتي كل كلمة تقرؤونها عليكم ان تفكروا وفيها حينما قال وتصانيفه في اصول الدين في غاية الحسن. اكثرها على طريقة ائمة المحدثين مشحونة بالاحاديث والاثار كما هي طريقة الامام - [00:46:32](#)

احمد وائمة الحديث هذا يدل على ان الامام احمد كان كما قلنا له منهجية في مسائل الاعتقاد. واماماً متبعاً الكل يحاول ان ينتسب اليه وان يحظى بشرف الوصول اليه في هذه النسبة - [00:46:52](#)

قال ابن رجب بعد ذلك ولم يكن يرى الخوض مع المتكلمين مع علماء الكلام في دقائق الكلام ولو كان بالرد عليه وهذه طريقة احمد والمتقدمين. طريقة احمد والعلماء الاوائل اذا جاء رجل من اهل الكلام الذين يستخدمون الادلة العقلية المتكلفة - [00:47:06](#)

يغلقون فمه ويقولون اذهب فليس هذا مقامك يصدونهم ويرفضون سماع الحديث لان بعض الشبه الكلامية اذا وقرت في نفس الانسان تحتي الضوضاء وضجيج. وهذا ما حدث مع الغزالي والرازي وغيرهم هذا - [00:47:26](#)

الضوضاء والضجيج في حياتهم كما نقلت لكم في النصوص السابقة عنهم فاضطربهم في اخر عمرهم الى ان يقرؤوا بخطأ الطرق الكلامية في بناء العقائد. ورحمة الله على الجميع وكان كثير المتابعة للنقول في باب الاصول وغيره لا يرى اطلاقاً ما لم يؤثر من العبارات اي كان حريص على المتابعة. ماذا قال السلف؟ ماذا قال - [00:47:41](#)

يتبعهم رحمة الله عليه طيب ولم اه ولا يرى اطلاق ما لم يؤثر من العبارات. يعني لا يتكلم في مسائل الاعتقاد بكلام وحديث لم يؤثر عن السابقين. اي شيء جديد اخترعه الناس في الاعتقاد يغلق عليهم. ويقول لهم قف حيث وقف القوم. هذه كلمة مشهورة يحبها ابن قدامة رحمة الله عليه اينما ذهب. [كلمة ابن مسعود - 00:48:05](#)

قف حيث وقف القوم. قف عندهم. ولا تتجاوز الحد الى اكثر من ذلك حتى لا تضيع في بحار متلاطمة قال وسمعت الحافظ البيهقي يقول انظروا هذا المشهد الجميل. يقول لما كنت اسمع شناعة الخلق على الحنابلة بالتشبيه - [00:48:30](#) اه اذا هذا بعطيكم هذه القصة بتعطينا مؤشر اليوناني ماذا يقول؟ كان كثير من من الخلق اي من الناس يرمون الحنابلة بانكم مشبهة هذا حال اصلا اكثر علماء الكلام للاسف ان طريقتهم في الكلام مع الحنابلة انكم مشبهة مجسمة الى غير ذلك. طبعاً كما قلنا نحن لا - [00:48:52](#)

لا ننكر ان بعض الحنابلة كان عنده زيادة الاثبات. وهذه الزيادة والغلو في الاثبات للاسف كان مبرراً لعلماء الكلام حتى يطعنوا في الحنابلة جملة. مع ان اكثر الحنابلة ما كان عندهم هذا الغلو في الاثبات - [00:49:12](#) اكثر الحنابلة ما كان عندهم بل كانوا يسировون على منهج معتدل. لكن كان هناك تيار موجود تيار ابن حامد وتأثر ابو يعلى به كما قلنا في فترة من الفترات. كان عندهم غلو في الاثبات - [00:49:29](#) وهذا التيار اوجد مبرراً لغلاة المتكلمين ليطعنوا في الحنابلة وفي المذهب الحنبلي. والعوام احبتي لا يحتاجون الى شيء يعني انت اشعر الفتيل والعوام يتولونها فعلماء الكلام حينما كانوا يرمون الحنابل وينبزونهم بالتشبيه والتسهيل الى غير ذلك من الكلام الذي لا يحق - [00:49:39](#)

يتلقف الكلام العوام فيصبح العوام بينهم كما هو على الحال في عصرنا. الحنابلة عندهم تشبيه. الحنابلة عندهم تجسيم الى غير ذلك من الكلام. فيقول اليوناني لما سمعت الناس كثروا كثيرا في الخوض في الحنابل ورميهم بالتشبيه والتجسيم. اردت ان اذهب الى امام كبير من الحنابل لاسمع رأيه. هل فعلاً ما ينسب اليكم الصحيح؟ قال - [00:49:59](#) حاولت الذهاب الى ابن قدامة المقدسي رحمة الله عليه. قال لما نعيد القسم مرة اخرى لما كنت اسمع شناعة الخلق على الحنابلة بالتشبيه. عذمت على سؤال الشيخ موفق. انا اسأل الشيخ ابن قدامة عن هذه اه القضية - [00:50:21](#) وبقيت اشهر اريد ان اسأله فصعدت معه الجبل الظاهر كانا يسيران معا قال فصعدت معه الجبل. فقلت له يا سيدي ها. فقط قال له يا سيدي. قال وما نطقت باكثر - [00:50:36](#)

سيدي يعني لسا ما تكلمت والا ابن قدامي يلتفت الي ويقول وكأن ابن قدامة علم ما في قلبه قبل ان يسأل. قال لي التشبيه مستحيل طبعاً امراض التشبيه هنا تشبيه الله بخلقه - [00:50:49](#) تشويه الله بالخلق في الصفات في الكيفية مستحيل فايك ان تصدق ما ينسب الينا. فايك يعني كانه يقول له اياك ان تصدق ما ينسب الينا فهذا من وضع الواضعين. ومن شغل المتكلمين - [00:51:04](#)

اما نحن فالبراء من تشبيه الله بالخلق قال وما نطقت باكثر؟ فقال لي التشبيه مستحيل. فقلت له لم يا امام؟ قال لان من شرط التشبيه ان ترى الشيء ثم تشبهه - [00:51:19](#)

من الذي رأى الله ثم شبهه لنا؟ يعني حتى تشبه الله سبحانه وتعالى يجب ان ترى الشيء الذي تريد ان تشبهه وان يكون عندك تصور عنه ثم بعد ذلك تشبهه بالخلق. ونحن نجعل ذات الله سبحانه وتعالى - [00:51:33](#) هل احد منا يعلم ذات الله؟ حاشا سبحانه وتعالى جل وعلا. ما احد يعلم ذات الله. فكيف نشبه الله اذا بخلقه فهذا من حسن جوابه رحمة الله عليه اليوناني وقال ابو شام انظروا الان برضو هذه المشهد الاخر ابو شامة. ابو شامة ماذا يقول هو يصف ابن قدامة وانظروا تعقب الذهبي الرفيع على ابي شامة في - [00:51:50](#)

ابو شامة يقول وهو يزكي من قدامة لكنه رمى كلمة في النهاية. يقول ابو شامة رحمة الله عليه. كان اي ابن قدامة اماما علم ان في العلم والعمل يعني هو يؤكد انه كان امام ما احد يناقش. صنف كتباً كثيرة - [00:52:12](#)

لكن اها ابن ابو شامة بده يستدرك يقول لكن كلامه في العقائد على الطريقة المشهورة عن اهل مذهبه اه اذا اولوا ابو شامة يعطينا معلومة اولى ان ابن قدامة كان يسير على الطريقة التي عليها اغلب الحنابلة - [00:52:29](#)

طريقة اهل السنة والجماعة ثانيا قول ابو شامة على الطريقة المشهورة عن اهل مذهبه هذا يدل على الفكرة التي ذكرناها ان الحنابلة اصبحت مدرسة عقدية ولا انظر اليها كمدرسة فقهية فقط - [00:52:48](#)

لان اه ابا شامة يقول على الطريقة المشهورة عند اهل مذهبه اذا دل ان الحنابلة في وجهة نظر مخالفيهم كانوا ندا للمتكلمين فلهم طريقة معينة في التعامل مع مسائل الاعتقاد وتقريرها. قال فسبحان من لم يوضح له الامر فيها على - [00:53:02](#)

في العلم ومعرفته بمعاني الاخبار. يعني ابو شامة يتأسف ويقول سبحان الله الذي جعل هذا الامام على جلالة معرفته بالاخبار وبالنصوص لا يعرف الحق في مسائل الاعتقاد. هو يتأسف يعني كيف ابن قدامة للاسف اخطأت الطريق في مسائل الاعتقاد ولم تسلك طرق المتكلمين واتبعت - [00:53:23](#)

طريقة علماء مذهبك مع انك ما شاء الله عليك انسان مطلع على النصوص تعرف معاني الاخبار وصنفت الكتب الجليلة لكن سبحان الله لله في خلقه شئون. هذا يريد ابو شامة ان يقوله. الان من الذي تعقب ابا شامة؟ الامام الذهبي رحمة الله. الامام الذهبي امام من كبار ائمة اهل السنة والجماعة. ماذا يقول؟ يقول الذهبي - [00:53:47](#)

متعبا لابي شامة وهو وامثاله متعجب منكم. يعني يا ابا شامة آآ لا تصنع ان ابن قدامة شخصية غريبة سبحان الله كيف انسان بالنصوص والاخبار والاحاديث يخطئ كابن قدامة فان ابن قدامة ينظر اليكم بنفس النظرة ايضا - [00:54:07](#)

هذا الذي يريد الذهبي ان يقوله كلام دقيق. يقول ايضا ابن قدامة ينظر اليك يا ابا شامة بنفس النظرة التي تنظر آآ بها اليه بنفس النظرة فيقول الذهبي وهو ابن قدامة ومن كان على طريقته متعجب منكم يا ابا شامة ما علمكم وذكاكم - [00:54:27](#)

كيف قلت اي بطريقة المتكلمين فاذا القضية ما في داعي انك تصور انه فلان على جلالة قدره وعلمه سبحان الله كيف ضل الطريق. لانه هو المخالف لك ينظر اليك بنفس النظرة فيقول - [00:54:48](#)

فلان ما شاء الله على علمه وجلالة قدره سبحان الله كيف ضل الطريق. فمثل هذه الامور آآ اذا لا ينبغي ان تجوز على عقل طالب علم. ولا ان تؤثر ترى في قلبه وفكره وفي نظره لعالم معين. فان الميزان الحق هو ميزان العلم والدليل فقط. هذه الموازين العاطفية احبتي لا نبني بها اراء - [00:55:01](#)

توجهات عن العلماء وانما يبني بها الراء ضعاف طلبة العلم. واما العقلاء من طلبة العلم ينظرون في علم الامام وفي فقهه وفي متانة نظره ثم بعد ذلك يحكمون على صوابه او خطئه - [00:55:21](#)

يقول الذهبي اذا وهو وامثاله متعجب منكم مع علمكم وذكاكم كيف قلت؟ ثم يقول الذهبي وكذا كل فرقة كلام عالي جدا للذهبي. وكذا كل فرقة تتعجب من الاخرى ولا عجب في ذلك. ونرجو لكل من بذل جهده في - [00:55:34](#)

بالحق ان يغفر له من هذه الامة المرحومة. جملة رائعة هادئة متزنة. وهذا ما يعجبني في الذهبي رحمة الله عليه. انه ما عنده مزادات كما يقولون الذهبي يقول وهذا ما ندين الله به احبتي. ان كل علماء الامة العدول مهما اختلفت طوائفهم وفرقهم فاننا نحسن الظن بهم. علماء - [00:55:54](#)

العمال الامة العدول الباقلاني والجيني والرازي وابن كلاب وغيرهم من سبقهم ومن بعدهم العلماء العدول. اما رؤوس الطوائف التي فجرت في الانحراف والانصراف عن الاسلام كالجهم بن صفوان والجعد بن درهم وغيرهم فهؤلاء اكثر اهل العلم على - [00:56:15](#)

اخراجهم من دائرة الاسلام لانهم لم يبنوا اصلا كلامهم عن علم وان ولم يتلقوا العلم عن اهل العلم الكبار وانما هي البدع والشهوات والاهواء وحاولت زعزعة الصف الاسلامي فلا كرامة لهؤلاء. لكن كلامنا عن الائمة الكبار سواء في المعتزلة او في الاشاعرة او في آآ - [00:56:35](#)

الماتوردي مهما كانوا علماء طلبوا العلم سعود للبحث عن الحق وافنوا عمرهم من اجل هذا المقصد نحسبهم والله حسيبهم. فحالتنا اننا نطلب من الله سبحانه وتعالى ان يغفر للجميع وان يرحم الجميع برحمته سبحانه وتعالى. ما دام ان القصد هو الوصول الى الحق. لكن

هذا لا يمنع يعني - 00:56:55

الترحم على العلماء وحسن الظن بهم لا يمنع اننا نقول لمن خالف منهج اهل السنة والجماعة انك خالفت المسلك الصحيح. فالبحث العلمي شيء احترام العلماء وتبجيل العلماء شيء اخر. فلا ينبغي ان يطغى احد الامرين على الآخر. الاعتدال دائما هو المطلوب. واخيرا انتقل ابن قدامة الى رحمة الله - 00:57:15

يوم السبت اه من عيد الفطر ودفن سنة عشرين وست مئة. اذا توفي ست مئة وعشرين هجري. وكان آآ الخلق لا يحصون. يعني جنازة حاشدة جدا. ودفن بمنزله رحمة الله عليه - 00:57:35

اذا هذه سيرة عطرة نقية اه زكية لهذا الامام الحبل العظيم رحمة الله تعالى عليه. اه والان انتقل احبتي للكلام عن لمعة الاعتقاد وان اعرف بها تعريفا مختصرا سريعا فاقول - 00:57:51

لمعة الاعتقاد احبتي هي رسالة مختصرة صنفها الامام ابن قدامة رحمة الله عليه وهذه الرسالة لم تأتي مستوعبة لجميع مسائل الاعتقاد لكنها اعطت اشارات مختصرة وقواعد هامة في اكثر هذه المسائل - 00:58:11

في اكثر هذه المسائل لذلك هي تصلح للمبتدئ هي رسالة للمبتدئ وليست رسالة للمنتهي في علم العقيدة. لذلك وضعناها في غراس في اول الرسائل التي تدرس عندنا في مسائل الاعتقاد. رسالة مختصرة هادئة تعطيك الملامح العامة لمسائل الاعتقاد. وان كانت لم تستوعب جميعها - 00:58:35

هذه المسائل. طيب ما هي اهم المواضيع؟ اذا يا شيخ التي تطرقت لها هذه الرسالة؟ هذه الرسالة اولا تطلق آآ تطرقت لموضوع الاسماء والصفات. ان هذا الموضوع هو الذي كان شائك في زمن ابن قدامة فابن قدامة كتب عنه. اذا تطرقت لموضوع الاسماء والصفات والقاعدة العامة اه للسلف في هذا الباب - 00:58:55

وفق فهم ابن قدامة ولماذا قلت وفق فهم ابن قدامة لمنهج السلف؟ لان هناك بعض النظرات في فهم ابن قدامة لمذهب السلف في الاسماء والصفات ساعلق عليها في القادمة باذن الله. لكن المهم تكلمت عن مسألة الاسماء والصفات عموما. ثانيا تكلمت عن مسألة صفة الكلام لله سبحانه وتعالى بالتحديد - 00:59:15

عاصفة الكلام لله لانها المسألة الاشهر والاكثر جدالا بين الفرق آآ الاسلامية. تكلمت عن مسألة القرآن هل هو مخلوق او ليس مخلوق. تكلمت عن مسائل القضاء والقدر باشارة سريعة تكلمت ايضا عن مسألة الايمان وهو تعريف الايمان وحقيقة عند اهل السنة والجماعة. تكلمت عن ابواب السمعيات - 00:59:38

وهي الابواب التي تتلقى من السمع ومن الخبر وليس للعقل فيها مدخل. كحادثة الاسراء والمعراج اشار اليها. تكلم عن مسألة آآ ملك الموت لما جاء الى طبعها احبتي كل شيء يركز عليه بالقدمى اعرفوا ان هناك شبهة وقعت في زمنه. من اجلها ابي القدمى اضطر ان يرد وان يبين منهج اهل السنة والجماعة. كذلك - 00:59:58

تكلم باشارة مختصرة عن اشراط الساعة والحوض والصراف والجنة والنار. هذه كلها مسائل السمعيات. ايضا تعرض لابواب النبوات. ابواب النبوات يتكلم فيه عن خصائص النبي عليه الصلاة والسلام. وما يتبعها من فضائل اصحابه وزوجاته. وآآ العشر - 01:00:18

مبشرين بالجنة وما هي حقوق الصحابة وحقوق الزوجات؟ ثم يتطرق من ذلك الى مسألة الخلافة ومسألة علاقة الرعية بولاة الامور. ثم ختم كلامه بالكلام عن احكام اهل البدع كيف يتعامل المسلم الذي هو على طريق اهل السنة مع اهل البدع ومنهم اهل البدع عموما وهذا تقريبا ما ختم به كلامه في هذه الرسالة. اذا رسالة متنوعة - 01:00:35

رسالة متنوعة في المسائل العقدية التي تطرحها وتطرحها بأسلوب سهل وعرض ممتع معتمدا في ذلك على ماذا؟ وهذا سنشاهده ونريد ان تتبع يعني القواعد التي اعطيناها في بداية الدورة نريد احبتي ان نطبقها باذن الله ونحن ندرس لمعة الاعتقاد. حتى تكون هذه القواعد قواعد - 01:00:58

لان للأسف مع نقاش مع بعض الطلبة وجدت ان كثير منهم درس هذه القواعد فهمها. لكن لما يأتي لباب التطبيق لا يعتمد الخطوات الصحيحة. ان كثير من الطلبة حينما نتكلم عن اهمية التأصيل العقدي يأتي ليناقد. يا شيخ فلان الفلاني من العلماء خالفه جل -

عصره الم نقل احبتي في النقاش العلمي هذا النوع لا يقبل في الاستدلال يعني اياك ان تستدل تقول والله فلان عقيدته فاسدة السبب ان جيل العلماء عصفروا هذا ليس منهج علمي في النقاش - 01:01:36

بين بالادلة الصحيحة ان فلان كلامه خطأ أو كلامه صواب. بين. لكن تقول فلان اكثر اهل العلم خاصموه نازعوه. هذه ليست ادلة عقلية احبتي اليها او ينظر فيها انما النظر في مقدار وحجم الدليل الذي تأتي به. مهم جدا ان نطبق القواعد التي تعلمناها قضية التوثيق العقدي - 01:01:49

نطبقها باذن الله. قضية التأصيل العقدي للمسائل سنسعى لتطبيقها. بناء المسائل العقدية على المصادر المقبولة سنسعى اليها. اه الكشف عن بعض الاخطاء التي مبناها فهم اللغة بشكل خاطئ سنسعى ان نصل اليها. لكنني بشكل عام كما قلت لن اتعمق في هذه الرسالة كثيرا - 01:02:09

ساقف على البناء العقدي للمسائل العقدية. وساترك التعمقات الى العقيدة الطحاوية ان كانوا في العمر بقية اذا معتمدا في ذلك على ايراد الادلة النقدية من القرآن والسنة والتي لم اه يخليها من تعليق او شرح او بيان. وهذه التعليقات من ابن قدامي كانت تتضمن - 01:02:27

ثمان فوائد علمية متنوعة لطلاب العلم وللدارسين. ومما ينبغي التنبيه اليه ان رسائل الاعتقاد التي كتبت في هذه الحقبة. ركزوا الان على هذا الكلام اكثر رسائل الاعتقاد احبتي التي كتبها العلماء. خاصة قبل عصر المتون يعني عصر القرن الثامن الهجري وما بعد ذلك. اكثر مسائل الاعتقاد كانت - 01:02:46

رسائل عقدية يكتبها العالم ردا على شبهة معينة او لان اهل بلدة واهل قرية طلبوا منه ان يوضح رأيه في مسائل الاعتقاد في كذا وكذا وكذا كثير من رسائل الاعتقاد خاصة المختصرة. انما كتبها العلماء اما فتيا افتوا بها عموما او جواب عن آ - 01:03:06
اه شبهة طرحت او رسالة يبعثها الى اهل مصر او منطقة سألوه عن بعض مسائل الاعتقاد يعني لم يقصد منها ابتداء ان تكون كتابا علميا يدرس بالحرف من بدايته الى نهايته. لماذا اقول هذا الكلام؟ لان بعض الناس احبتي يتعامل مع بعض رسائل الاعتقاد بطريقة المصنفات والمتون العلمية - 01:03:28

الرصينة التي كتبت على ابواب وخطة واضحة جلية. وهذا لا يصلح مع رسائل الاعتقاد العامة التي كتبها العلماء مثل لمعة الاعتقاد. هذه رسالة هي رسالة كتبها ابن قدامة الله اعلم ما هو الدافع لكتابتها لم يتضح لنا ذلك - 01:03:48

ولم ينقل لنا التاريخ ذلك لكن هناك شيء دفعه لان يكتب هذه الرسالة هل هو سؤال وجه اليه؟ بين لنا يا شيخنا رأيك في المسائل العقدية كذا وكذا؟ هل جاءه اهل مصر فطلبوا منه رسالة يأخذونها الى بلادهم يعلمونها - 01:04:04
ما الهدف من كتابته لهذا الامر؟ الله تعالى اعلم. لكن هناك شيء دفعه لكتابة لمعة الاعتقاد لذلك لما تتعامل مع لمعة الاعتقاد لا تتعامل معها كالفية ابن مالك او تتعامل معك مثلا كقطر الندى كمتون تشرح كلمة كلمة بل عليك ان تأخذ النص وتنظر اليه - 01:04:19
في نظرة جملة وان تدرك مقاصد النص والاهداف المرادة منه. يعني من خلال الاسطر تستنبط منهج ابن قدامة في هذه المسألة. وفي هذه المسألة وفي هذه المسألة اما القراءة الحرفية النصية لهذه الرسائل قد توقع الطالب في الخطأ في فهم مقصد الامام. نعم. هذه الرسائل يجب ان تؤخذ - 01:04:35

مواضيع وهو كمحاور ينظر فيها موضوع موضوع وليس كلمة كلمة. الفهم الحرفي او بالنظر الحرفي او الشرح الحرفي. لمثل هذه الرسائل قد يوقع في الخطأ. اقول قد قد يوقع في الخطأ وانما النظر ينبغي ان يكون نظر جملة. تقرأ النص كامل ثم تلتقط من هذا النص القوي - 01:04:55

القواعد التي يؤمن بها هذا الامام. اذا مما ينبغي التنبيه اليه ان رسالة اللعة الاعتقاد آ او ان رسائل الاعتقاد عموما عفوا التي كتبت في هذه الحكمة جاءت لتعالج القضايا التي وقع فيها الاختلاف بين الفرق. وظهر فيها الابتداع والمباين لطريقة اهل السنة. حتى ينتبه المسلم ويتفطن لمواطن الزلل - 01:05:15

هذا كان يعني الرسائل العقائدية التي كتبت في فترة ابن قدامة وقبلها جلها كانت لهذا المقصد. كان في مصنفات عقديّة لا ننكر ذلك لكن كثير الرسائل العقديّة المختصرة انما هي كما قلنا رد سريع من العالم على شبهة معينة. على ابتداء ظهر في مجتمع محاولة علاج

- 01:05:35

طرف معين هذي اكثرها كانت بهاي الطريقة لذا لا تجد هذه الرسائل مرصوفة بطريقة المتون مرتبة بشكل منهجي محدد. كما نجد ذلك في الكتب التي صنف في فترة زمنية متأخرة. وكذلك لا تجدوا - 01:05:55

يعني لانه هذه الرسائل كما قلنا رسائل ظرفية لمعالجة اشياء معينة في العادة لا تجدها مستوعبة لجميع مسائل الاعتقاد. فمثلا في هذه الرسالة التي بين ايدينا لمعة الاعتقاد لا تجد ابن قدامة يركز على موضوع توحيد اللوهمية وتوحيد الربوبية مع انها خطر شيء في الاعتقاد. وانما ركزت على - 01:06:08

مسائل الاسماء والصفات والسبب في ذلك يعود الى طبيعة الحقبة التي عاشها ابن قدامة وطبيعة الصراع والمسائل التي دار حولها الصراع في زمنه. بينما مثلا لو اتيت على كتب اهل السنة المتأخرة ستجد هناك مثلا من اهل السنة من يسلط الضوء بشكل قوي على مسائل توحيد اللوهمية - 01:06:28

لانطماس كثير من معالم توحيد اللوهمية وتجهيل الناس بها وظهور النزاع فيها مما اضطر الى التصنيف في هذا الموضوع. وهذا حال اذا كثير من الاعتقاد انها جاءت ردا على سؤال عقدي او طلب معرفة رأي الشيخ في مسألة معينة او مسائل انكرت على شيخ فاراد ان يبين الحق فيها من وجهة نظره - 01:06:48

الى غير ذلك. فاذا عليك ان تفهم لماذا هذا العالم يركز على مسائل الاسماء والصفات؟ بينما ذاك العالم ركز على مسائل توحيد اللوهمية. لا هذا العالم يركز على مسائل القضاء والقدر - 01:07:08

حاول ان تدرس كل عالم ما الظرف الذي وضعه فيه جو هذه الرسالة. وما هو الظرف الذي وضعه في مجتمعه؟ ستعرف لماذا كتب الرسالة هذي الطريقة ولماذا ركز على هذا الموضوع اكثر من هذا الموضوع؟ لانك الان ستدرس سمعة الاعتقال. ستجد ابن قدامة لم يتطرق الى توحيد الربوبية ولا الى توحيد اللوهمية ولم يتطرق الى - 01:07:18

في العبادة مع انه ابن قدامى من ائمة اهل السنة والجماعة. طب لماذا لم تتطرق اليها؟ لانه مشكلته لما كتب هذه الرسالة ليست هذه المشكلة هناك دافع دفعه لكتابة هذه الرسالة لم يتعلق بتعريف توحيد اللوهمية. او تبين معالم العبادة. المشكلة كانت عنده في مسائل الاسماء والصفات - 01:07:38

العام واراد ربما ان يتبعها بذكر مسائل في الاعتقاد عموما لطالب من طلاب او قرية او اهل بلدة والله تعالى اعلم طيب اه الان اقول احبتي هذه الرسالة في مجملها الان هذا كلام عام وسنبينه بعد ذلك. هذه الرسالة في مجملها - 01:07:57

تسير على طريقة اهل السنة والجماعة. وابن قدامة رحمة الله عليه في مجمله كشخصية يسير على طريقة اهل السنة والجماعة اه اذا يا شيخ هذا الكلام منك يعني في اشارة لشيء يعني ما تقول هذه الرسالة في جملتها تسير على طريقة اهل السنة وابن قدامك شخصية في جملته يسير على - 01:08:16

طريقة اهل السنة اذا هناك بعض الاشكاليات اذا عند ابن قدامة. وهناك بعض الاشكاليات العقديّة في هذه الرسالة. اقول نعم هناك بعض الاشكاليات عند ابن قدامة رحمة الله عليه وهناك بعض الاشكاليات في هذه الرسالة سنقف عليها ونحلها ونطبق عليها التوثيق العقدي. لكن في الجملة هذه الرسالة طيبة مباركة - 01:08:36

شرحها علماء اهل السنة واهتموا بها فينبغي على طالب العلم ان يعتني بالوقوف على مقاصدها وان يحفظها لانها رصيد جيد في بناءه العقدي طيب قلت لكم سابدأ اليوم في آ مبادئ العشرة لعلم الاعتقاد. لكن اظن انني - 01:09:00

تجاوزت الحد المسموح لي في هذه المحاضرة لا اطيع عليكم ان شاء الله يعني المحاضرة السابقة كان فيها شيء من الطول هذه اقتصر. المحاضرة القادمة باذن الله نبدأ بالمبادئ العشرة ونبدأ - 01:09:21

نفوض رويدا رويدا في مسائل الاعتقاد نبيها اه على طريقة اهل السنة والجماعة اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر

السموات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه - 01:09:32
ابن الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية
طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:09:49